[40] من أعداء محمد وأعداء آل محمد، حتى ألقاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك فيسعني رحمتك يا ولي يا حميد بمرآك ومسمعك يا حجة ا دعائي فوفني منجزات إجابتي أعتصم بك معك معك معك سمعي ورضاي. 24 - دعوات الراوندي: عن الاعمش قال: خرجت حاجا فرأيت بالبادية أعرابيا أعمى، وهو يقول: اللهم إني أسئلك بالقبة التي اتسع فناؤها وطالت أطنابها، وتدلت أغصانها، وعذب ثمرها، واتسق فرعها، واسبغ ورقها وطاب مولدها إلا رددت علي بصري. قال: فخنقتني العبرة، فدنوت إليه وقلت: يا أعرابي لقد دعوت فأحسنت فما القبة التي اتسع فناؤها ؟ قال: محمد صلى ا عليه وآله، قلت: فقولك وطالت أطنابها ؟ قال: أعني فاطمة عليها السلام، قلت: وتدلت أغصانها ؟ قال: علي وصي رسول ا، قلت: وعذب ثمرها ؟ قال: الحسن والحسين، قلت: واتسق فرعها ؟ قال: حرم ا ذرية فاطمة على النار، قلت: وأسبغ ورقها ؟ قال: بعلي بن أبي طالب فأعطيته دينارين ومضيت، وقضيت الحج ورجعت. فلما وصلت إلى البادية رأيته فإذا عيناه مفتوحتان، كأنه ما عمي قط، فقلت: يا أعرابي كيف كان حالك ؟ قال: كنت أدعو بما سمعت، فهتف بي هاتف، وقال: إن كنت صادقا أنك تحب نبيك وأهل بيت نبيك، فضع يدك على عينيك، فوضعتهما عليهما، ثم كشفت عنهما، وقد رد ا علي بصري، فالتف يمينا وشمالا فلم أر أحدا فصحت أيها الهاتف با من أنت ؟ فسمعت: أنا الخضر أحب علي بن أبيطالب فان حبه خير الدنيا والآخرة. وكان الصادق عليه السلام تحت الميزاب، ومعه جماعة إذ جاءه شيخ فسلم ثم قال: يا ابن رسول ا إني لاحبكم أهل البيت، وأبرأ من عدوكم وإني بليت ببلاء شديد، وقد أتيت البيت متعوذا به مما أجد، ثم بكى وأكب على أبي عبد ا عليه السلام يقبل رأسه ورجليه، وجعل أبو عبد ا عليه السلام يتنحى عنه، فرحمه وبكا، ثم قال: هذا أخوكم وقد أتاكم متعوذا بكم، فارفعوا أيديكم، فرفع أبو عبد ا عليه السلام
